

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (72)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكره لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:00:00

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:36

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه مقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات - 00:00:57

ايها المسلمون والمسلمات في كل مكان احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى لقاء جديد نتذكر فيه اسباب صلاحنا وفلاحنا في الدنيا والاخرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

يحذرنا من اسباب الشرك بالله فان الشرك بالله لا يقع على الناس فجأة او مرة واحدة حتى تطرق اليهم وينتهي لهم باسبابه ووسائله وذرائعه ودواعيه من اسباب الشرك بالله ايها الاخوة - 00:01:41

التمسح بالقبور والتمسح بالمشاهد والمقامات والاضرحة ان هذا التمسح في هذه القبور والمقامات والمشاهد والمزارات سواء تمسح بها بجسمه او ببعض جسمه كاطرافه من يديه ورجليه وخده او ثيابه او يتمسح بها بمتاعه - 00:02:03

لماذا يفعل هذا التمسح انه يرجو منها خيرا يرجو بركتها سبحانه الله اذا كانت الكعبة وهي بيت الله العتيق وهي بيت الله المحرم لا يجوز ان يتمسح بها ولا يجوز ان يطلب منها شيء - 00:02:30

ولا ان ترجى منها البركة وقد افتى سماحة شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله بان من تمسح باستار الكعبة او بجدرانها يرجو منها البركة ويقصد منها طلب النفع او دفع الضرر - 00:02:51

وقد اشرك الكعبة مع الله عز وجل يقول رحمه الله كما في فتاواه اما كونه يتعلق بكسوة الكعبة او بجدرانها او يلتصق بها وكل ذلك لا اصل له ولا ينبغي فعله - 00:03:08

لعدم نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم وكذلك التمسح بمقام ابراهيم او تقبيله كل هذا لا اصل له ولا يجوز فعله لانه من البدع التي احدثها الناس - 00:03:28

اما سؤال الكعبة او دعاؤها او طلب البركة منها فهذا شرك اكبر لا يجوز وهو عبادة لغير الله ما الذي يطلب من الكعبة ان تشفي مريضه او يتمسح بالمقام يرجو الشفاء منه - 00:03:50

فهذا لا يجوز بل هو شرك اكبر نسأل الله السلامة هذا ايها الاخوة وقد اتفق اهل العلم على ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حج البيت لم يستلم من اركان الكعبة الا الركنين اليمانيين - 00:04:09

لم يستلم الركنين الشاميين ولا غيرهما من جوانب الكعبة وجدرانها ولم يستلم مقام ابراهيم ولا غيره من المشاعر الصفا والمروة او غيرهما اما التقبيل فلم يقبل عليه الصلاة والسلام الا الحجر الاسود - 00:04:28

اما الركن اليماني الذي هو قبل الحجر الاسود فانه عليه الصلاة والسلام لم يقبله ولم يقبل يده ولم يشر اليه بيده ولم يكبر عند محاذاته. كل ذلك لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم - 00:04:49

وانما استلم الركن اليماني بيده من غير تكبير ولا اشارة ولا تقبيل اما الحجر الاسود فان للنبي صلى الله عليه وسلم فيه عدة سنن

السنة الاولى وهي افضلها انه يستلمه بيمينه - 00:05:07

ويقبله بشفتيه وقد جاء في صحيح البخاري عن الزبير بن عريبي انه سأل رجل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن استلام الحجر فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

يستلمه ويقبله قال قلت رأيت ارايت ان غلبت قال اجعل ارايت باليمين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله السنة الثانية ان يجعل خده او جبهته على هذا الحجر الاسود - 00:05:39

السنة الثالثة ان يستلمه بيده. ثم يقبل يده وقد جاء في صحيح مسلم عن نافع قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته اي هذا الفعل منذ رأيت رسول الله صلى الله منذ رأيت رسول الله صلى الله - 00:05:59

عليه وسلم يفعله السنة الرابعة ان يستلم الحجر بشيء معه ويقبله. كمن يستلمه بمحجن او بعضا وقد روى مسلم عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:19

يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه. ويقبل المحجن السنة الخامسة استلام الحجر الاسود استلاما مجردا بيده من غير تقبيل له ومن غير ان يقبل يده السنة السادسة ان يشير الى الحجر بيده - 00:06:38

من غير استلام ولا تقبيل وانما يشير اليه قائلا الله اكبر او قائلا بسم الله والله اكبر كما جاء بذلك الحديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وروى عبدالرزاق والبيهقي باسنديهما ان ابن عمر رضي الله عنهما - 00:06:59

كان اذا استلم الركن قال بسم الله والله اكبر كما جاء ذلك في الحديث الصحيح وقد روى الامام البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير - 00:07:18

كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر وما سوى ذلك من البيت اي من الكعبة المشرفة فلا يتمسح به ولا يستلم ولهذا جاء في الصحيحين عن عمر رضي الله تعالى عنه انه جاء فوقف على الحجر الاسود فقبله - 00:07:34

ثم قال والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اذن ايها الاخوة تقبيلنا واستلامنا للحجر انما هو اتباع واقتداء - 00:07:57

وتأسي واقتفاء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ولما حج امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما وهو اول ملوك المسلمين جعل معاوية رضي الله عنه يستلم اركان البيت كلها - 00:08:15

الركنين اليمانيين والشامييين فقال له ابن عباس وهو اصغر منه سنا ومن رعيته لم تستلم هذين الركنين الشاميين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما قال معاوية رضي الله عنه - 00:08:34

ليس شيء من البيت مهجورا يا ابن عباس وقال ابن عباس رضي الله عنهما باستدراك العالم الاديب الاربب الذي لم يتناول على مقام ولي امره بل ولم يسكت على بيان الحق - 00:08:52

قال رضي الله عنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلم من البيت الا الركنين اليمانييين عندئذ اذعن معاوية رضي الله عنه للحق - 00:09:05

ورجع اليه وقال صدقت يا ابن اخي اذا كان هذا الشأن ايها الاخوة والاخوات في اركان بيت الله الحرام في اركان الكعبة وهي اعظم بناء على وجه هذه البسيطة فهل يجوز عندئذ ان يتمسح بالقبور - 00:09:21

او بالمقامات او بالعتبات او بشبابيكها او بجدرانها او بابوابها كل ذلك من البدع المنكرة التي افضت باهلها لما فعلوا ذلك الى ان تمسحوا بها ثم عقدوا عليها الخرق والقوا فيها مكاتب - 00:09:39

ورسائلهم طالبين فيها من المقبورين حاجاتهم. ورجوا ان تنفعهم او تعافي مرضاهم او او ترد غائبهم او تعافيههم وخافوا ان تضرهم وهذا كله والعياذ بالله من الشرك بالله عز وجل - 00:09:55

قال الامام المجدد واما الذي انكرناه عليهم وكفرناهم به فانما هو الشرك بالله مثل ان تدعو نبيا من الانبياء او ملكا او تنحر له او تنذر له او تعتكف عند قبره او تركع له بالخضوع والسجود له. او تطلب منه قضاء الحاجات او تفريج الكرب - 00:10:12

فهذا شرك قريش الذي كفرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلهم عند هذا. نسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من مظلات
الفتن. ما ظهر منها وما بطن والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على - [00:10:32](#)
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وسلم اللهم تسليما. والسلام عليكم
رحمة الله وبركاته الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد

الخنفري - [00:10:52](#)

الايمان والحياة. والحياة - [00:11:32](#)